

الإتقان في علوم القرآن

آذا نهم أي أنا ملهم ونكتة التعبير عنها بالأصابع الإشارة إلى إدخالها على غير المعتاد مبالغة من الفرار فكان لهم جعلوا الأصابع وإذا رأيتم تعجبك أجسامهم أي وجوههم لأنه لم ير جملتهم فمن شهد منكم الشهر فليسمه أطلق الشهر وهو إسم لثلاثين ليلة وأراد جزء منه كذا أجاب به الإمام فخر الدين عن إشكال أن الجزاء إنما يكون بعد تمام الشرط والشرط أن يشهد الشهر وهو إسم لكله حقيقة فكانه أمر بالصوم بعد مضي الشهر وليس كذلك وقد فسره علي وابن عباس وابن عمر على أن المعنى من شهد أول الشهر فليسم جميعه وإن سافر في أثناءه . أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما وهو أيضاً من هذا النوع ويصلح أن يكون من نوع الحذف .

4269 - الرابع عكسه نحو ويبقى وجه ربك أي ذاته فولوا وجوهكم شطره أي ذواتكم إذ الاستقبال يجب بالصدر وجوه يومئذ ناعمة وجوه يومئذ خاسعة ناصبة عبر بالوجوه عن جميع الأجساد لأن التنعم والنسب حاصل بكلها ذلك بما قدمت يداك بما كسبت أيديكم أي قدمت وكسبتم ونسب ذلك إلى الأيدي لأن أكثر الأعمال تزاول بها قم الليل وقرآن الفجر واركعوا مع الراكعين ومن الليل فاسجد له أطلق كلاً من القيام القراءة والركوع والسجود على الصلاة وهو بعضها هدية بالغ الكعبة أي الحرم كله بدليل أنه لا يذبح فيها .
تنبيه .

4270 - ألحق بهذين النوعين شيئاً .
أحدهما وصف البعض بصفة الكل كقوله ناصية كاذبة خاطئة فالخطأ صفة الكل وصف به الناصية عكسه كقوله إننا منكم وجلون والوجل